



الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي

Qatar National Research Fund

عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

DIFI

معهد الدوحة الدولي للأسرة
Doha International Family Institute

البحوث لدعم السياسات الأسرية
Research to advance family policies



مؤسسة قطر
Qatar Foundation
إطلاق قدرات الإنسان
Unlocking human potential



OSRA Grant Cycle I Public Reports

عنوان المشروع :

"قوانين الأسرة وتطبيقاتها في العالم العربي مدونة الأسرة المغربية أنموذجا"

فريق البحث:

برئاسة: د. عبدالرحمن العمراني، مركز المقاصد بالرباط

الحسين الموس

د. لكبير حميدي و د. خالد حجازي ود. جميلة تلوت

تقرير للعموم عن كتاب

عنوان المشروع :

"قوانين الأسرة وتطبيقاتها في العالم العربي

مدونة الأسرة المغربية أنموذجاً"

مشروع رقم: OSRA1-0907-15024

فريق البحث

Lead PI: د. عبدالرحمان العمراني

Lead Institution: مركز المقاصد بالرباط

Co-Lead PI: الحسين الموس

Co-Investigators: د. لكبير حميدي و د. خالد حجازي و دة . جميلة تلوت

يختص هذا العمل بتقديم وتقريب صورة عن العمل بمدونة الأسرة المغربية باعتبارها أنموذجاً قانونياً عربياً أنجز حديثاً، وعَمِلَ على تحديد معظم التفاصيل المرتبطة بالعلاقة الأسرية من الناحية التشريعية والواقع العملي. وهو يحمل عنوان "قوانين الأسرة وتطبيقاتها في العالم العربي: مدونة الأسرة المغربية أنموذجاً"، وهو من إنجاز فريق بحث مغربي تابع لـ "مركز المقاصد للدراسات والبحوث" بالرباط، لفائدة "معهد الدوحة الدولي للأسرة بدولة قطر الذي أعلن بالتعاون مع "الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي" عن إطلاق منحة بحثية سنوية حول القضايا المتعلقة بالأسرة العربية والسياسات الأسرية.

Objectives and significance : 1

لقد سعى هذا العمل إلى تحقيق أربعة أهداف هي:
أحدها: إثراء الجوانب المعرفية في مجال التقنين الأسري، خاصة وأن قانون الأسرة يختص بضبط علاقة الفرد الأسرية دون علاقاته الاجتماعية، مما يحتاج إلى معرفة ما تتقاطع فيه قوانين الأسرة مع قوانين مجتمعة في مجالات أخرى. وهذا الهدف يمكن أن يوجه النظر إلى أهمية المقاربة الشاملة في معالجة قضايا وشؤون الأسرة، بعيداً عن كل إصلاح قانوني أحادي الجانب.
والثاني: التعرف على المؤثرات الاجتماعية والفكرية والسلوكية وانعكاساتها السلبية على قوانين الأسرة العربية، ومنها مدونة الأسرة المغربية.
والثالث: تقديم بحث في الشأن الأسري يكشف الجوانب الإيجابية في قوانين الأسرة التي تحتاج إلى دعم، وكذا مناحي الخلل في تطبيقها، ومناحي النقص الذي يحتاج إلى جبر، بناء على تحليل نتائج دراسات علمية وميدانية تهتم جميع الشركاء، وأيضاً على نتائج استطلاعات رأي علمية دقيقة.
والهدف الرابع هو جمع قاعدة خبرات بحثية في مجال الأسرة تُمكن من التوفر على توقعات صحيحة وواقعية.

Justification: - 2

يستمد الموضوع مسوغاته من كون البحث في قضايا الأسرة من أكثر المجالات البحثية أهمية، لارتباطه بمجموعة من التصورات التي تؤطر حركة المجتمع، وتحدد مساره ارتقاء وانحدارا، وهي تحتاج باستمرار إلى تقييم في ضوء التحولات السوسيوثقافية التي يعرفها المجتمع المغربي بصفة خاصة والمجتمعات العربية بصفة عامة؛ فقد مر على العمل بمدونة الأحوال الشخصية المغربية التي وضعت سنة 1957م ما يقرب من خمسين سنة، عرف فيها المجتمع المغربي تحولات وتطورات اجتماعية تجاوزت بعض ما كانت تفرضه هذه المدونة فيما يخص بناء الأسرة وموقع المرأة والطفل فيها.. وكان من نتائجها أن عرفت نهاية القرن العشرين بالمغرب نقاشات سياسية وثقافية حول هذه المدونة، وظهر في الساحة قطبان بارزان؛ أحدهما كان ينطلق من مسؤوليته في الحكومة وبادر إلى إحداث تغيير شامل لهذه المدونة من دون تحفظ انطلاقاً من مرجعية الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية حول المرأة والطفل... والثاني يمثل الاتجاه المحافظ في المجتمع، ويدافع عن مرجعية المدونة الفقهية مع الدعوة إلى الاجتهاد فيما لا يعارض النصوص الشرعية القطعية فيها.
وجاءت مدونة الأسرة المغربية سنة 2004م تحاول التوفيق بين مقترحات الاتجاهين دون المساس بالقطعي من الدين. وقد اعتبرت في حينها ثروة قانونية متقدمة في الوطن العربي، وثورة لفائدة المرأة في علاقتها بالرجل خاصة، ضد التقاليد والأعراف التي تحد من إبراز شخصيتها وقدراتها داخل المجتمع؛ فكان حرياً أن تخصص لها دراسات تقييمية، يندرج هذا العمل ضمنها.

Methodology - 3.

نظراً لطبيعة موضوع الأسرة الذي يرتبط البحث فيه بمجموعة من الحقول المعرفية المختصة بالشأن المجتمعي؛ فقد تم اعتماد مجموعة من المناهج العلمية، من أجل الإلمام بجوانبه وتحقيق مقاصد البحث وأهدافه. وقد تطلب ذلك النظر في حقول شتى؛ يأتي على رأسها الحقل المعرفي القانوني، فهو الأساس الذي تقوم عليه الدراسة، ثم الحقل الاجتماعي بالنظر في التطورات المجتمعية المحلية في علاقتها بعملية التقنين، فالحقل الحقوقي؛ إذ لا تنفصل عملية تقنين أحكام الأسرة عن مطالب الجمعيات الحقوقية، مما استوجب النظر في أصولها القيمية والحقوقية، إضافة إلى الحقل الفقهي باعتبار الفقه المالكي خصوصاً والفقه الإسلامي عموماً أحد المصادر الرئيسية لمدونة الأسرة المغربية.

إن هذا التعدد على المستوى المصدري استلزم تنوع المناهج ليحقق البحث مقاصده المرجوة؛ إذ تم اعتماد المناهج الآتية:

- أ - المنهج التحليلي الذي يقوم على التفسير والتفكيك والتركيب؛ وتتجلى تطبيقاته العملية في شرح بعض مواد المدونة ثم تفكيكها بالنظر في أسبابها الذاتية والموضوعية، وكذا تحليل الإحصائيات وتفسير دلالات أرقامها.
 - ب - المنهج المقارن لقياس أوجه الشبه والاختلاف الذي يبرز من خلال مقارنة مدونة الأسرة بغيرها من القوانين، أو مقارنة أحكام المدونة بالفقه الإسلامي حتى تتجلى أوجه الالتقاء وأوجه الافتراق، وتبين مكامن تميز المدونة بالنظر إلى غيرها من التشريعات.
- كما اعتمد هذا البحث بعض مناهج الدراسات الاجتماعية، فنظرا لتعدد واختلاف المتخصصين في نجاعة بعضها، حاولنا الاستفادة من الشق التقني خصوصا، إذ ارتأينا انتقاء ما يفيد في البحث نحو توظيف تقنيات المقابلة، مع الحرص على تنوع المتقابل معهم، والتحديد القبلي للأهداف المتغية من المقابلة عن طريق إعداد قبلي يتمخض عنه وضع أسئلة دقيقة ومنهجية، واستفسارات علمية وواقعية ليكون تحليلها موضوعيا يبتعد عن الذاتية والأحكام المسبقة، إضافة إلى وضع بعض الاستمارات التي تعين على تبين بعض القضايا الشائكة، وغيرها من آليات البحث في علم الاجتماع، وأيضا تم توظيف المنهج التاريخي في بعض مناحيه، بغية الحفر في أسس المسائل بإرجاعها إلى أصولها وجذورها، لتتجلى الأسباب الكامنة وراء تشريع عدد من البنود.

4- Results/findings

من خلال هذا البحث يظهر أنه تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- أولا - تناول حقوق الفرد داخل الأسرة باستحضار حقوقه وواجباته في سائر القوانين الأخرى، وذلك درءا لأي تعارض أو معالجة أحادية الجانب. وقد مكن من الوصول إلى هذه النتيجة كون اللجنة المكلفة بوضع مدونة الأسرة المغربية يختص أعضاؤها في حقول معرفية متنوعة. فقد ضمت هذه اللجنة في عضويتها فقهاء الشريعة وخبراء في القانون وفي الطب وفي علم الاجتماع، فجاء إنجازها وفق تصور يستحضر الآراء الفقهية في المذهب المالكي خاصة، ويستوعب واقع المرأة المغربية وتطورها وحقوق الطفل وحاجياته.. وهو ما أكسبها انسجاما بين موادها وباقي القوانين الأخرى، وأمنها من النقد الذي كان ينصب على مدونة الأحوال الشخصية المغربية الأولى الموضوعية سنة 1957 بأنها كانت من إنجاز فقهاء الشريعة وحدهم، وأنها جاءت بنظرة أحادية قاصرة عن مواكبة تطور المرأة المغربية.
- ثانيا - توصل البحث إلى ضرورة مواكبة قوانين الأسرة للتطور الذي عرفته الأسرة العربية بفضل تطور وضع المرأة عما كان عليه الأمر في السابق بفضل التعليم وارتقائها في سلم الوظيفة، وتحملها المسؤوليات خارج نطاق البيت، واستقلالها المادي، وكذا انفتاح الأسرة على العالم الخارجي؛ فإن كل ذلك ينتج تصورات وأفكارا جديدة عن الحياة الأسرية من حيث بناؤها وموقع المرأة فيها وعلاقتها بزوجها ونمط عيشها ..
- ثالثا - كشف البحث الجوانب الإيجابية في مدونة الأسرة المغربية التي تحتاج إلى تثبيت ودعم، وتوقف عند مناحي الخلل في تطبيقها التي تحتاج إلى العناية بالتتبع والدراسة.
- رابعا - بناء على كون الأسرة مؤسسة مجتمعية يرتبط أفرادها بالمجتمع تأثرا وتأثيرا؛ فإن استقرارها وتأمينها من التفكك لا يتحقق بقانون للأسرة وحده مهما سما شأنه، ما لم تتوفر الظروف المناسبة لتنزيله، وما لم يكن مشروع العناية بالأسرة شأن حكوميا لا تُلقي المسؤولية فيه على وزارة العدل وحدها، ولكن على الجهات الحكومية كلها وغير الحكومية بأن يكون موضوع الاستقرار الأسري مندرجا في برامجها مع توفير الدعم المادي للجمعيات المتخصصة بالتأهيل والوساطة الأسرية من أجل تأمين المجتمع من آفات التفكك الأسري.

5 - Impacts (societal impacts, and/or legal impacts and/or policy impacts)

إن هذا العمل يمكن أن يوجه لمختلف الفاعلين المهتمين بالشأن الأسري من مشرعين وواضعي السياسات الأسرية، والباحثين في قضايا الأسرة، خاصة وأنه تضمن معطيات تم تجميعها من خلال التواصل مع عدد من الخبراء واستنتاجات ومقترحات لا يخلو فصل منها. وأيضا يمكن أن يعد مرجعا علميا للتشريعات المقارنة التي تسعى إلى تحيين ومراجعة

قوانينها؛ فالمأمول أن يجد فيه أهل التشريع خاصة دراسة علمية تقييمية للنصوص التي سنها المشرع المغربي سنة 2004، وهو الأمر الذي سيساعد في أي مراجعة مفترضة لقانون الأسرة، إذ شملت هذه الدراسة أغلب المواد القانونية، وخاصة تلك التي تثير العديد من الإشكالات سواء في باب الزواج أو باب انحلال ميثاق الزوجية وأثارهما.

ثم إنه يمكن أن يكون مادة علمية تجمع بين البعد النظري والواقع العملي للأسرة من حيث بناؤها أو نقضها، وهو أمر من شأنه مساعدة القوانين المقارنة من أجل الاستفادة من التجربة المغربية في هذا الإطار. وقد تم لتحقيق هذه الغاية تخصيص الفصل الخامس منه للخلاصات والاقتراحات العامة والتشريعية في ضوء النتائج المتوصل إليها في باقي الفصول.

6- Benefits to Arab countries in terms of issues related to the Arab Family

لقد مر على بداية العمل مدونة الأسرة المغربية خمس عشرة سنة، وهي مدة معتبرة لتقييم نتائجها ومعرفة مدى نجاعتها في تأمين الأسرة من التفكك خاصة. وحسب هذا العمل أنه وقف عند إيجابيات المدونة وبينها، ونبه على مواطن الخلل الذي اكتنفها وبينه من أجل إصلاحه في أي تعديل مرتقب محليا ومن أجل تجاوزه في قوانين الأسرة العربية. وإنه لما كانت الأسر العربية تتفق فيما بينها في صورة تأسيسها، وكانت دائرة الاشتراك بينها واسعة وترتكز على وحدة المرجعية الدينية واللغوية، وكانت تحديات التفكك الأسري والمخاطر التي تواجهها - وإن اختلف حجمها من بلد لآخر - واحدة؛ فإنه يصح أن نقول إن ما تضمنه الفصل الخامس من هذا العمل من مقترحات وتوصيات؛ يمكن أن تعتمد في أي دولة عربية ما دام المراد هو تأمين استقرار الأسرة والحرص على استمرار بنائها في جو من التفاهم بين أفرادها من أجل تقوية الوطن.

Conclusions -

استنتاجات :

يمكن حصر استنتاجات البحث على ضوء الأهداف المسطرة فيما يأتي:

أولا - معالجة قضايا أفراد الأسرة في المدونة باستحضار حقوقهم وواجباتهم في سائر القوانين الأخرى، من أجل أن لا تكون المعالجة قاصرة تتعارض مع غيرها من القوانين في مجالات أخرى. وقد مكن من الوصول إلى هذه النتيجة تنوع اختصاصات أعضاء اللجنة المكلفة بوضع مدونة الأسرة المغربية؛ فقد ضمت هذه اللجنة في عضويتها فقهاء الشريعة وخبراء في القانون وفي الطب وفي علم الاجتماع، فجاء إنجازها وفق تصور يستحضر الآراء الفقهية في المذهب المالكي خاصة، ويستوعب واقع المرأة المغربية وتطورها وحقوق الطفل وحاجياته.. وهو ما أكسبها انسجاما بين موادها وبقي القوانين الأخرى، وأمنها من النقد الذي كان ينصب على مدونة الأحوال الشخصية المغربية الأولى الموضوعية سنة 1957 بأنها كانت من إنجاز فقهاء الشريعة وحدهم، وأنها جاءت بنظرة أحادية قاصرة عن مواكبة تطور المرأة المغربية.

ثانيا - توصل البحث إلى أن التطور الذي عرفته الأسرة المغربية بعد الاستقلال ولا تزال تعرفه بفضل التعليم وعمل المرأة وتحملها للمسؤوليات خارج نطاق البيت، واستقلالها المادي، وكذا انفتاح الأسرة على العالم الخارجي، كل ذلك أنتج تصورات وأفكارا جديدة عن الحياة الأسرية من حيث بناؤها وموقع المرأة فيها وعلاقتها بزوجها ونمط عيشها.. وأيضا توصل البحث إلى أن ضعف الوازع الديني من عوامل التفكك الأسري وانحراف الأبناء.. مما يؤكد أن اعتماد الجانب القانوني وحده لا يكفي لوحده لحفظ التماسك الأسري، وأن الحاجة ماسة لمقاربات متنوعة ومتعددة يتقاطع فيها ما هو ثقافي بما هو اجتماعي واقتصادي، ولذلك تم تخصيص المبحث الثاني من الفصل الخامس لجرد بعض المقترحات حول وظيفة المؤسسات الحكومية وغيرها في خدمة الأسرة وبناء الفرد وإصلاح المجتمع.

ثالثا. كشف الجوانب الإيجابية في قوانين الأسرة التي تحتاج إلى دعم، وكذا مناحي الخلل في تطبيقها، ومن هذه المزايا

1 - رفع الحجر الذي كان يأسر المرأة ويسلبها رأيها في مشروع حياتها المستقبلية، وذلك عن طريق ما يأتي:

أ - جعل الولاية حقا للمرأة الرشيدة بحيث لها الاختيار بين أن تزوج نفسها أو توكل أحدا من أوليائها بذلك.

ب - تيسير حقها في اللجوء إلى القضاء من أجل حل ميثاق الزوجية تحت الرقابة القضائية رفعا لأي عنت كان يشكل تحديا لها في إثبات ضرر زوجها بها.

ج - جعل رعاية الأبناء مشتركة بين الأم والأب، بدل الأب وحده.

2 - إجبارية توثيق عقود الزواج تشكل صمام أمان لحماية المرأة والأبناء من تعسف الآباء وإنكار الزوجية. وأيضاً تمثل علاجاً لظاهرة الزواج العرفي.

3 - تعزيز الإشراف القضائي على قضايا الأسرة، بشكل يسمح للدولة بحماية الاستقرار الأسري، ويكون ذلك بالسهر على توثيق عقود الزواج، والتدخل عند الرغبة في التعدد، وفي حالة طلب الفرقة سواء من الزوج أو الزوجة حيث يتم الإشراف على الصلح. وعلى الرغم من هذه الإيجابية فإنه يمكن القول إن محاكم قضاء الأسرة هي فضاء لفض النزاعات الأسرية وليست محلاً مناسباً لجلسات الصلح، مما يجعل الحاجة ملحة للبحث عن بدائل أخرى للإصلاح بين الزوجين كتعزيز نظام الوساطة الأسرية. وأيضاً فإن التوسع في السلطة التقديرية لقضاة الأسرة سيف ذو حدين، يمكنه مراعاة التنوع الثقافي داخل المجتمع، كما يمكنه أن يكون تهديداً للأمن القانوني للأفراد.

4 - محاولة مدونة الأسرة التوفيق بين النظام القانوني الوطني المتمثل في الفقه الإسلامي وخاصة ما جرى به العمل في المذهب المالكي، والمواثيق الدولية المتعلقة بحماية الأسرة والطفولة.

رابعا - يستنتج البحث أن استقرار الأسرة شأن مجتمعي، ولا يخص مدونة الأسرة المغربية وحدها، وإن كان المعهود أن رُقي القوانين مؤشر على رقي المجتمع، فإن ظروف تنزيله وشروطه لها تأثير على مدى نجاعته في تحقيق مقاصده. ولذلك فإن ما تقوم به وزارة العدل خاصة من تدخلات تشريعية لتحقيق مقاصد مدونة الأسرة بناء على ما يرفع إليها من تقارير قضائية وما تجمعها من قواعد خبرات بحثية متابعية ومواكبة مهمة بالنظر إلى كونها جهة تملك من الإمكانيات للحصول عليها ما لا يملكه فريق بحث؛ تظل عاجزة عن مواجهة تحدي التفكك الأسري. من أجل ذلك جاء التنصيفي هذا البحث على ضرورة عناية الجهات الحكومية كلها وغير الحكومية في برامجها بالاستقرار الأسري، وتحديد مجال تدخل كل واحدة منها .. وعلى ضرورة توفير الجهات الحكومية الدعم المادي للجمعيات المتخصصة بالتأهيل والوساطة الأسرية من أجل تأمين المجتمع من آفات التفكك الأسري.

Bibliography

أ- قائمة المراجع المعتمدة في إنجاز البحث.

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية

- أبحاث هيئة كبار العلماء في السعودية، الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء، ط 4، 1435هـ - 2014م.
- أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية وفق مدونة الأحوال الشخصية، محمد ابن معجوز، ط2، 1994، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، (468-543هـ)، مراجعة محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، 1416هـ موافق 1996م .
- أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية وفق مدونة الأحوال الشخصية، محمد بن معجوز، الطبعة الأولى، 1994.
- الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية، محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، 1952.
- الأسرة المغربية بين الخطاب الشرعي والخطاب الشعبي، زينب معادي، مطبعة الرسالة.
- الأسرة المغربية: ثوابت ومتغيرات، كنزة لمراني العلوني، الرباط: التجديد في النشر والتوزيع، 1986.
- الأسرة والعولمة، فؤاد بن عبد الكريم، بحث في التقرير الارتياحي السنوي الثالث الصادر عن مجلة البيان، لعام 1427هـ.
- الأسرة المغربية بين الخطاب الشرعي والخطاب الشعبي، معادي زينب، 1988.
- الإسلام والجنوسة التميز بين الجنسين في المؤسسات الاجتماعية، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي طهران حسين بستان الحنفي تعريب رعد الحجاج.
- الإسلام وأوضاعنا القانونية، عبد القادر عودة، المختار الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، ط الخامسة، 1397هـ - 1977م
- الإشكالية الديموغرافية المغربية بين سندان ومطرقة، الماء والتغذية، عبد المالك الشرقاوي، ندوات أكاديمية الأسرة ومشكلاتها في المجتمع المعاصر، محمد الجوهري، دار الثقافة للنشر، القاهرة.
- أصول القانون، سعيد عبد الكريم مبارك، طبعة جامعة بغداد، كلية القانون والسياسة، ط1.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بملك العلماء، ت 587، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط 2، 1406هـ موافق ، 1986م.
- البعد المقاصدي وإصلاح مدونة الأسرة، إدريس حمادي، طبعة 2005.
- البنية والنسب في مدونة الأسرة، محمد الكشور، طبعة 2007.
- تاريخ الفقه الإسلامي، بدران أبو العينين، ط دار النهضة العربية، بيروت.
- تاريخ الفقه الإسلامي، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس/ مكتبة الفلاح، عمان/ الكويت، 1412هـ/ 1982م.
- التأصيل الشرعي والقانوني لمكاسب الأسرة في المدونة الجديدة، عبد الهادي بوطالب، ضمن أعمال من مدونة الأحوال الشخصية إلى مدونة الأسرة أي جديد؟الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2005.
- التدبير السياسي لإصلاح قانون الأسرة بالمغرب، لطيفة البوحسيني، السفير العربي، العدد 191، بتاريخ 11 / 05 / 2016.
- التحضر والثقافة الحضريّة بالمغرب، بوشنفتي بوزيان، الطبعة الأولى 1988.
- تربية الأولاد في الإسلام، عبد الله ناصح علوان، دار السلام، طبعة 1978.
- التشريع الإسلامي والقانون الوضعي، شوكت محمد عليان، دار الشواف، الرياض، ط1.

- التطبيق بسبب الشقاق في مدونة الأسرة، محمد الكشور وآخرون، سلسلة الدراسات القانونية المعاصرة، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 1427 هـ، موافق 2006 م.
- التطبيق للشقاق وإشكالاته القضائية دراسة فقهية قضائية مسبوكة بآخر الاجتهادات القضائية في ضوء مدونة الأسرة ولاقانون المقارن، عادل حميدي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، 2015.
- التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، (740-816)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط4، 1418 هـ موافق 1998 م.
- التعليق على قانون الأحوال الشخصية، أحمد الخلمي، طبعة أولى، 1993.
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو): دراسة نقدية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، عارف الركابي، الرياض: دار التوحيد للنشر، ط1، 2013.
- التقريب شرح مدونة الأحوال الشخصية، علال الفاسي، مؤسسة علال الفاسي، 1986.
- تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة، 5 - 13 أيلول/ سبتمبر، 1994، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك، 1995م.
- تقرير "50 سنة من التنمية البشرية وآفاق سنة 2025"، اللجنة المديرية، طبعة 2006.
- توزيع الميراث بين الذكور والإناث: بحث عن الضابط والحكمة، رفيق يونس المصري، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي، م5، 1993.
- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، (ت: 297)، تحقيق محمود محمد حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1408 هـ موافق 1987 م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، القاهرة: دار الشعب، ط1، 1987.
- الاجتهاد القضائي في مدونة الأحوال الشخصية، إدريس بالمحجوب، الطبعة الأولى 1995.
- جهود تقنين الفقه الإسلامي، د. وهبة الزحيلي، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، 1408هـ.
- الحقوق المالية للزوجة: د. عبدالرحمان العمراني، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، الطبعة الأولى سنة 2014م،
- خدمة الوساطة والإرشاد الأسري بالمغرب، محمد بلاج، نشر مركز الدراسات الأسرية والبحث في القيم والقانون، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2015م.
- الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام، ناصر العقل، دار إشبيلية، الرياض، ط1، 1419هـ - 1998م.
- دراسة مقارنة للقوانين الخاصة بالمرأة في المغرب العربي: تونس والمغرب والجزائر، حفيظة شفير، منشور ضمن: المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1986.
- دراسات في الاجتماع العائلي، مصطفى الخشاب، دار النهضة العربية، 1981.
- دراسات في علم اجتماع الحضري، عبد الهادي الجوهري، القاهرة 1965.
- الدليل الميسر لإجراءات أقسام الأسرة، محمد إكيح، مركز الدراسات الأسرية والبحث في القيم والقانون، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 2017، الدار البيضاء.
- دليل عملي لمدونة الأسرة: وزارة العدل للمملكة المغربية، سلسلة الشروح والدلائل، منشورات جمعية نشر المعلومة القانونية والقضائية، العدد الأول، 2004.
- دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، صلاح بن ردود الحارثي، مكتبة السوادى، جدة، 1424هـ.
- رسائل البلغاء، محمد كرد علي، ط مكتبة دار الكتب العربية الكبرى (مصطفى البابي الحلبي)، 1331هـ - 1913م.
- الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي، محمد كمال الدين إمام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1996.
- الزواج والطلاق في مدونة الأسرة، عبد الخالق أحمدون، الطبعة الأولى، 2006.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت748 هـ، تحقيق وتخريج محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، 1427 هـ موافق 2006 م.

- شذرات الذهب فيما جد في قضايا النكاح والطلاق والنسب، محمد التاويل، منشورات مكتبة السنة، هولاندا، ط1، 1431 هـ موافق 2010 م.
- شرح الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية، زيد الأبياري، تحقيق: صلاح محمد أبو الحاج، ط مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات (د. ت).
- شرح مدونة الأسرة، محمد الأزهر، الطبعة الثانية، 2002.
- شرح مدونة الأسرة، الزواج، الطلاق، التطليق، عبد السلام زوير، رئيس قسم قضاء الأسرة ببولمان، منشورات جمعية نشر المعلومة القانونية، سلسلة الدراسات والأبحاث، العدد7، نونبر 2008، مطبعة إيت، سلا.
- عشر سنوات على تطبيق مدونة الأسرة دراسات: أي تغييرات في تمثلات ومواقف وممارسات المواطنين والمواطنات، دراسة ميدانية، تقرير 2016، وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية.
- علم اجتماع السكان، علي عبد الرزاق جلبي، دار المعرفة الجامعية، 1990.
- علم الاجتماع التربوي، فادية عمر الجولاني، طبعة 1993.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1416 هـ موافق 1996م.
- الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، يوسف القرضاوي، ط مؤسسة الرسالة، 1989م.
- فقه السنة، سيد سابق، دار الفتح للعالم العربي، القاهرة، طبعة 1998.
- فكرة القانون، للمحامي اللورد د. ينيس لويد، نشر عالم المعرفة، الكويت، 1981م.
- فكرة المساواة بين القانون الدولي الإقليمي والنظرية الإسلامية، محمد سعيد الدقاق، بحث مقدم لندوة تطور العلوم الفقهية 6-9 أبريل 2014 سلطنة عمان.
- فلسفة التشريع الإسلامي، صبحي محمصاني، ط دار العلم للملايين، 1980م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط الثامنة، 1426هـ - 2005م.
- قراءة في مقتضيات مدونة الأسرة الخاصة بنظام الإرث: إشكالية المطالبة بالمساواة، حنان السعيد، منشور ضمن أعمال اليوم الدراسي: عشر سنوات من تطبيق مدونة الأسرة: الحصلة والآفاق، الكلية متعددة التخصصات بالناظور 05 يناير 2015، الرباط: دار القلم، 2013.
- القضاء الأسري: الواقع والآفاق. عشر سنوات من تطبيق مدونة الأسرة، دراسة تحليلية إحصائية 2004-2013، الرباط: وزارة العدل والحريات، ماي 2014.
- كتاب الإمامة والسياسة (المعروف بتاريخ الخلفاء)، للإمام الفقيه أبي محمد عبد الله بن محمد بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: علي شيري، ط دار الأضواء.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط الثالثة، 1414هـ.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي وأشرف جلال الشرقاوي، دار الحديث، القاهرة، سنة 1427 هـ موافق 2006 م.
- المدخل الفقهي العام، مصطفى أحمد الزرقاء، ط دار القلم، دمشق، 1425هـ - 2004م.
- مدخل إلى أصول التربية، سعيد إسماعيل علي، ط دار السلام، القاهرة، ط 1.
- مدخل إلى المشكلات الاجتماعية، ذياب عيوش، طبعة 1992.
- المدخل للتشريع الإسلامي، محمد فاروق النبهان، ط وكالة المطبوعات، الكويت و دار القلم، بيروت.
- المدخل للعلوم القانونية والفقه الإسلامي (مقارنات بين الشريعة والقانون)، علي منصور، ط دار الفتح، 1973م.
- مدونة الأحوال الشخصية من التأسيس إلى التغيير، رحمة بورقية، مقال منشور ضمن أعمال اليوم الدراسي: من مدونة الأحوال الشخصية إلى مدونة الأسرة أي جديد؟ الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، 2005.

- مدونة الأسرة أي جديد؟ خديجة مفيد، مقال منشور ضمن أعمال اليوم الدراسي: من مدونة الأحوال الشخصية إلى مدونة الأسرة أي جديد؟، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، 2005.
- مدونة الأسرة بين القانون والممارسة على ضوء أهم الاجتهادات القضائية 2 أجزاء، أنس سعدون نائب وكيل الملك، مجلة العلوم القانونية، مطبعة الأمنية الرباط، دون تاريخ.
- المستجدات المسطرية في مدونة الأسرة بخصوص انحلال ميثاق الزوجية ومدى تحقيقها لمبدأ المساواة بين الزوجين، الحاتمي عبد اللطيف، مقال منشور ضمن أعمال اليوم الدراسي: من مدونة الأحوال الشخصية إلى مدونة الأسرة أي جديد؟، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، 2005.
- المسؤولية المدنية في قضايا الأسرة رئيس قسم قضايا الأسرة بميدلت سابقا، خالد بلمومن، ونائب الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بالراشدية، مجلة القضاء المدني، دار نشر المعرفة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2016.
- مشروع تفتين الشريعة الإسلامية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، اللجنة التحضيرية لتفتين الشريعة الإسلامية بإشراف مجمع البحوث الإسلامية، 1392 هـ - 1972 م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى ومن معه، ط دار الدعوة، صدر (1379 / 1960 م) ..
- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي / حامد صادق قنبي، صدر (1405 هـ - 1985 م).
- مقاصد الإسلام، صلاح بن عبد العزيز بن عثيمين، دار بن الجوزي، الطبعة الأولى، 1993.
- مقالات في أحكام الأسرة: ج2، د. عبدالرحمان العمراني، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2012.
- مقالات في الأسرة: ج1 د. عبدالرحمان العمراني، مطبعة ويلي، مراكش، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2011.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م.
- مقدمة ابن خلدون، الفصل الثالث والأربعون، تحقيق: مصطفى الشيخ مصطفى، ط مؤسسة الرسالة.
- مقدمة في إحياء علوم الشريعة، صبحي محمصاني، دار العلم للملايين، بيروت (د.ت).
- مقدمة ميثاق الأسرة في الإسلام، محمد عمارة، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، 2007.
- من إصلاح القانون إلى إصلاح الواقع، نزهة جسوس، ضمن أشغال الندوة الوطنية: مدونة الأسرة: أية حقوق للمرأة، فاس 26-27 نونبر 2004، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 2006.
- من مدونة الأحوال الشخصية إلى مدونة الأسرة، أحمد الخمليشي، الجزء الأول - الزواج، المنصورة: دار الكلمة، ط1، 2015.
- المنازعات الأسرية أمام قضاء الموضوع ومحكمة النقض، ادريس الفاخوري، منشورات مجلة الحقوق، دار نشر المعرفة، ط 2015.
- مواقف وآراء حول الوضع القانوني للمرأة المغربية، نجاة الكص، دار القلم، ط1، 2002.
- الموسوعة في قواعد تكوين البيت المسلم، أكرم رضا مرسي، ط دار الأندلس الجديدة، 2008 م.
- انحلال الرابطة الزوجية في مدونة الأسرة مع رصد للتوجهات الصادرة عن محكمة النقض ج 2 ، ادريس الفاخوري، مكتبة المعرفة، مراكش، ط2، 2018 .
- نحن المغاربة مشاكل النمو بين التقليد والتجديد، يحيى بن سليمان، الطبعة الأولى 1985.
- نظرة على نظام التربية والتكوين بالمغرب، الإنجازات والإشكالات، طبعة 2000.
- نظرية دوران الأحكام الشرعية: دراسة أصولية مقاصدية، جميلة تلوت، لندن: مؤسسة الفرقان، ط1، 2019.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط المكتبة العلمية، بيروت، 1399 هـ - 1979 م.
- الهجرة من الريف إلى المدن، دراسة ميدانية عن الهجرة في المغرب، عبد القادر القصير، طبعة 1996.
- الواضح في شرح مدونة الأسرة انحلال ميثاق الزوجية، محمد الكشور، مطبعة النجاح الجديدة، ط3، الدار البيضاء، 2015،

- وثيقة مؤتمر السكان والتنمية: رؤية شرعية، د. الحسيني سلمان جاد، كتاب الأمة عدد 53، السنة السادسة، جمادى الأولى 1417هـ.
- وضعية الأسرة المغربية في ضوء تطورات ضوابط الإسناد، موحى ولحسن ميموني، منشور بمجلة الملف العدد 4 شتنبر 2004.

ثانيا: المجالات والدوريات والمواقع الإلكترونية

- إحصائيات حول نشاط أقسام قضاء الأسرة خلال السنة 2011، تقرير صادر عن وزارة العدل المغربية سنة 2012.
- إحصائيات حول نشاط أقسام قضاء الأسرة خلال سنوات 2003 و 2013، تقرير صادر عن وزارة العدل المغربية سنة 2014.
- الأسرة وتكويناتها، حسام شحادة، بحث منشور بموقع: الحوار المتمدن، بتاريخ: 15 / 07 / 2005،
<http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=41097&r=0&cid=0&u=&i=858&q>
- أفة العولمة وتأثيرها على الأسرة المسلمة، محمد صالي وعبد الحي بن ثالة، بحث من أرشيف التظاهرات العلمية، جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة/ الجزائر،
<https://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/archives/archive/faculté-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines/57>.
- أين نحن من حقوق الإنسان؟ الصفحة السياسية - جريدة 8 مارس عدد 13 دجنبر 1984.
- البلاغ الصحفي الذي أصدرته المندوبية السامية للتخطيط بمناسبة اليوم العالمي للمرأة لسنة 2013، على موقع المندوبية السامية:
https://www.hcp.ma/Communique-de-presse-a-l-occasion-de-la-journee-internationale-de-la-femme-2013_a1142.html
- تجربة الصفحة القانونية ومهامها في سطور، جريدة 8 مارس عدد 12 نوفمبر 1984.
- تفاصيل قانونية حول مفهوم الجزاء والزام القاعدة القانونية، أمل المرشدي، موقع: محاماة نت،
<http://www.mohamah.net/law/>، بتاريخ (10/02/2017).
- الجريدة الرسمية للمملكة المغربية.
- الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، ظهير شريف حول نشر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة المعتمدة من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18 ديسمبر 1979، بتاريخ دجنبر 2011.:
http://adala.justice.gov.ma/production/Conventions/ar/Internationales/CI_contre_segregation_femme.htm
- دليل العقول الحائرة في كشف المذاهب المعاصرة، حامد بن عبد الله العلي، بحث منشور على شبكة الأنترنت،
www.saaaid.net/book/9/2425.doc
- عادات وتقاليد الأسرة المصرية، عادل عامر، روز اليوسف، 13 يوليو 2014،
[http://www.rosaelyoussef.com/news/101945./](http://www.rosaelyoussef.com/news/101945/)
- العولمة، الموسوعة الشاملة، د. عماد الدين خليل،
www.islamport.com 49 / 1 .
- قانون أحكام الأسرة البحريني، رقم (19) لسنة (2009م).
- قانون الأحوال الشخصية العراقي، رقم: (188) لسنة (1959).
- قانون الأسرة الجزائري، المعدل بموجب الأمر الرئاسي الصادر بتاريخ (27 فبراير 2005).
- قانون الأسرة القطري، صدر بموجب القرار الأميري (22) لسنة (2006)، بتاريخ (3 / 6 / 1427هـ) الموافق: (2006/6/29).
- القانون الجنائي المغربي.

- قانون المسطرة المدنية المغربي.
- مدونة الأسرة المغربية المعدلة بموجب الظهير الشريف رقم (1-04-22)، الصادر في (12 من ذي الحجة 1424) (3 فبراير 2004)، بتنفيذ القانون رقم (70-03) بمثابة مدونة الأسرة، الجريدة الرسمية رقم (5184) الصادرة يوم الخميس (5 فبراير 2004).
- مدونة الأسرة وقضايا الزواج والطلاق لدى الجالية المغربية بالخارج، زهور الحر، مقال منشور بجريدة ألوان وطنية، العدد 3، بتاريخ 05 أكتوبر 2004.
- دراسة 10 سنوات على تطبيق مدونة الأسرة دراسات: أي تغيرات في تمثيلات ومواقف وممارسات المواطنين والمواطنات، دراسة ميدانية، تقرير 2016، وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية.
- المدونة وقواعد الحق والمساواة في العلاقات الأسرية بين النص والتطبيق، زهور الحر، مقال منشور ضمن أعمال اليوم الدراسي: المدونة دعامة الأسرة المغربية المتوازنة، الرباط: دار السلام، 2006.
- المدونة وقواعد الحق والمساواة في العلاقات الأسرية بين النص والتطبيق، زهور الحر، مقال منشور ضمن أعمال اليوم الدراسي: المدونة دعامة الأسرة المغربية المتوازنة، الرباط: دار السلام، 2006.
- مفاهيم في الحريات (رؤية شرعية)، كاميليا حلمي، رئيس اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة، منشور على شبكة الإنترنت:

momahidat.org/uploaded/files%20word/islamfamily.doc .WWW.

- وثيقة عالم جدير بالأطفال (A world Fit For Children)، طرحت في جلسة خاصة للجمعية العمومية للأمم المتحدة، في الفترة من 8 - 10 مايو 2002.
- وضعية المساواة والمناصفة بالمغرب: صون وإعمال غايات وأهداف الدستور: ملخص تنفيذي، المجلس الوطني لحقوق الإنسان

- <http://www.cndh.ma/sites/default/files/cndh - r.e - exe egalite parite va - 1.pdf>

- وضعية المساواة والمناصفة بالمغرب: صون وإعمال غايات وأهداف الدستور: ملخص تنفيذي، المجلس الوطني لحقوق الإنسان

<http://www.cndh.ma/sites/default/files/cndh - r.e - exe egalite parite va - 1.pdf>

- أرقام عن التعليم في المغرب، عبد العزيز الرماني، www.blogspot.com.
- أزمة التعليم بالمغرب وحقيقة التغيير، محمد طيفوري، www.hespress.com.
- انطباعات حول أحكام البنوة والنسب والحضانة والنفقة في مدونة الأسرة، الطيب البواب، سلسلة الندوات واللقاءات، العدد 8/2006.

- الاحتياجات الأساس لتعليم النساء، لحسن ماي، منشورات الإيسيسكو 2000.
- الأسرة البدوية في تاريخ المغرب، فاطمة نافع، منشورات مجموعة البحث في تاريخ البوادي المغربية، سلسلة ندوات رقم 2، كلية الآداب، القنيطرة.

- مشكلات الهجرة وانعكاساتها في المجتمع المغربي، محمد الكتاني، مجلة الأكاديمية 1999.
- مفهوم الأسرة ووظيفتها ومسؤوليتها، عبد الهادي بوطالب، مجلة الأكاديمية، 2001.
- التعليم في المغرب العربي، دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر، محمد عابد الجابري، 1989.

- التزايد السكاني في المغرب، مقال منشور بشبكة الإنترنت على الموقع التالي، www.atlasvb.com.
- المملكة المغربية، الماء والتغذية وتزايد السكان، القسم الأول، 27-30 أبريل 1982.
- دواعي الهجرة وأهدافها، عبد الكريم غلاب، مجلة الأكاديمية، ماي 1999.
- التقرير الدوري الثاني للمملكة المغربية، حول إعمال الاتفاقية المتعلقة بحقوق الطفل، الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان، يوليو 2000.

- التقويم الأولي للمملكة المغربية، المجلس الاستشاري لحقوق الطفل، 1998.
- الحداثة والتربية، مقال منشور بشبكة الإنترنت، على الموقع www.siteavie.com.
- قانون الحالة المدنية الجديد، بوظحة مبارك، مجلة المحكمة، عدد 2004/4.
- قراءة في قانون الحالة المدنية الجديد رقم: 37/99، عمر بنعش، مجلة الملف، عدد 2005/7.
- بعض محددات الدور الوظيفي لعملية التمدرس في البادية، محمد أمزيان، مجلة التربية والتعليم، عدد 7، سنة 1983.
- تحاليل البصمة الوراثية ودورها في إثبات ونفي النسب، يوسف وهابي، الملف عدد 2008/8.
- تقرير مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية، المندوبية السامية للتخطيط، 2005.
- حقوق المرأة بين العولمة والهوية، محمد ناصر المتوي مشكوري، أشغال الندوة الوطنية، مدونة الأسرة أية حقوق للمرأة، 27 نونبر 2004.
- حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في جميع المجالات، فاطمة المرنيسي، الحوار المتمدن، عدد 936، 2004، صحيفة إلكترونية: www.addthis.com.
- حماية حقوق الطفل بين المواثيق الدولية والقوانين الوطنية، زهور الحر، جريدة الاتحاد الاشتراكي، عدد 7/7452 يناير 2004.

ثالثا: المراجع باللغة الفرنسية

- LA MOUDAWANAH le référentiel et le conventionnel en harmonie, Rajaaelmekkaoui, T: 1 et 2 et 3, 3^{ème} édition révisée, 2009, Editions et Impressions bouregrag, Rabat.
- Guide pratique de l' état civil, Les indispensables, Margueritequidelleur, 4^e édition, Berger-Levrault, Mars 2005.
- L'essentiel de droit de la famille ; Corine Renault-Brahinsky ; Gualino éditeur ; lextenso éditions 2016.
- Droit civil ; Pierre Voirin et Gilles Goubeaux.
- Divorcé(e) le devenir et le vivre ; Touriahoussam ; centre D' études sur la famille et de recherche sur les valeurs et les lois ; Imprimerie NajahAljadida ; première Edition ; 2016 ; Casablanca.

